تقرير

«الاستراتيجية الدفاعية» في القصر الجمهوري بعد غد

«ويك إند» عربي لسليمان والحريري يعيد التوازن للمشهد اللبناني وإطلاق نار سياسي من الموالين لسورية على... طاولة الحوار

| بيروت - من وسام أبو حرفوش |

تتهيأ بيروت لانعقاد أول جلسة لـ «طاولة الحوار» في «حلّتها الجديدة» الثلاثاء المقبل وسط هجوم لافت من موالين لسورية على الحوار وتوقيته وبعض المشاركين فيه، يترافق مع «تسريبات» عن فتور بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والقيادة السورية.

وفي انتظار حوار «العشرين» حول طاولة «الاستراتيجية الدفاعية» في القصر الجمهوري انتقل الحدث اللبناني الى الخارج مع «الويك اند» العربي للرئيس سليمان في المملكة العربية السعودية ولرئيس الحكومة سعد الحريري في الكويت.

ورأت مصادر واسعة الاطلاع في بيروت ان التحرك العربي للرئيسين سليمان والحريري من شأنه اعادة التوازن الى الواقع الذي يحوط لبنان وينعكس عليه، خصوصاً عشية الذهاب لمناقشة المسألة الاكثر حساسية في البلاد والمرتبطة بالاستراتيجية الدفاعية ومصير سلاح «حزب الله».

وتوقفت تلك الدوائر امام الحملة المستجدة على الرئيس سليمان واطلاق النار السياسي على طاولة الحوار تحت عناوين مختلفة، معربة عن اعتقادها ان الهدف من وراء ذلك هو فرملة الحوار حول الاستراتيجية الدفاعية وتقييده، مقدمة لاثبات عقمه.

ولفت في هذا الاطار ان الحملة راوحت بين الدعوة الى تأجيل موعد انعقاد طاولة الحوار من جهة والمطالبة بتوسيع جدول اعمالها من جهة اخرى وسط استمرار الايحاءات بأن معاودة رئيس الجمهورية الدعوة لانعقادها جاءت استجابة لرغبة غربية.

وثمة من تحدث في هذا السياق عن خشية لدى «حزب الله» من عودة السجال السياسي حول سلاحه بعدما كان تم سحب هذا الملف من التداول على نطاق واسع بعد «التسوية الملتبسة» التي جرى التعبير عنها في البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية.

وكان الرئيس سليمان غادر بيروت بعد ظهر امس الى الرياض حيث اجرى محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي اقام على شرفه ومرافقيه عشاء رسمياً.

واليوم ينتقل الرئيس اللبناني الى جدة حيث يتفقد جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا ويعقد ندوة حوار يجيب فيها عن كل الأسئلة المطروحة.

واكتسبت محادثات سليمان في السعودية اهميتها لأنها جاءت وسط التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية العادية في ليبيا قبل نهاية الشهر الجاري، والنظر في جدول أعمالها الذي تشكل عملية السلام ومصير المبادرة العربية أهم نقاطه.

وبعد عودة سليمان الى بيروت، تنطلق يوم الاثنين التحضيرات للنسخة المنقّحة من طاولة الحوار في بعبدا بحيث توضع الطاولة البيضوية الشكل نفسها التي استُحدثت في سبتمبر 2008 وسط «قاعة الاستقلال»، مع زيادة عدد الكراسي الموزعة حولها من 14 الى 20 يتقدمهم صاحب الدعوة الرئيس سليمان.

ويرتقب ان تكون جلسة الثلاثاء الحوارية «استطلاعية» ولـ «كسر الجليد» بين أطراف لم يسبق ان التقوا وأبرزهم النائب سليمان فرنجية (يشارك للمرة الاولى في الحوار) ورئيس «الهيئة التنفيذية» لـ «القوات اللبنانية» سمير جعجع على خلفية مجزرة اهدن (العام 1978) التي ذهبت ضحيتها عائلة فرنجية الذي يتّهم حزب «الكتائب» بارتكابها، علما ان الاخير سبق ان تصالح مع الكتائب ورئيسها امين الجميّل الذي كان شقيقه بشير الجميّل مسؤولاً آنذاك عن الجناح العسكري لـ «الكتائب»،

سماحة حذّر من اغتيالات جديدة

| بيروت - «الراي» |

في موقف ذات دلالات، رفض الوزير السابق ميشال سماحة المعروف بعلاقته الوثيقة بدمشق طاولة الحوار «شكلاً ومضموناً»، مسجلاً اعتراضه على «ان تكون المقاومة مادة حوار على الطاولة»، ولافتاً الى ان «هناك مَن لا نأتمنهم على اسرارنا»، محذراً «من وقوع اغتيالات جديدة تدخل البلاد في مآزق تؤدي إلى الشلل الاقتصادي والعقلي».

من دون ان يوافق على مصالحة جعجع رغم ان الأخير لم يصل آنذاك الى اهدن نتيجة تعرضه لإصابة.

اما «المصافحة» الثانية التي تتجه الانظار اليها فهي بين الرئيس الجميل ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب اسعد حردان الذي يشارك للمرة الاولى في الحوار، وذلك على خلفية اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل بعد 21 يوماً على انتخابه العام 1982، في جريمة تتّهم «الكتائب» الحزب «القومي» بارتكابها عبر حبيب الشرتوني الذي بقى في السجن منذ العام 1982 حتى 1990 حين تم تحريره ابان العملية العسكرية التي شارك فيها الجيش السوري للإطاحة بالعماد ميشال عون من قصر بعبدا.

وفي موازاة الأهمية «الشكلية» لهاتين المصافحتين، عُلم أن «حوار القصر» سيبدأ في الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء بكلمة ترحيبية بالمشاركين من رئيس الجمهورية الذي سيشرح الظروف التي رافقت دعوتهم الى الطاولة، ومستعيداً الانجازات التي حققها مؤتمر الحوار في السابق وصولاً الى مرحلة الانتخابات النيابية. وسيؤكد على جدول الأعمال المتفق عليه والمتضمن «بند الاستراتيجية الدفاعية»، أما إذا كان أحد راغباً بإضافة أي موضوع إضافي فعليه إعلان ذلك على ألا تتم الموافقة على إضافة أي بند ما لم يتم توافق جميع المشاركين عليه.

وعشية الحوار، لفت اعلان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن «لا حل في مواجهة العدوان إلا توازن الردع، وسنعمل ليبقى هذا التوازن موجوداً بالكلمة والسلاح»، مؤكداً بقاء المقاومة حتى «إسقاط كل ما تريده إسرائيل ضدنا، وتحرير كل شبر من أرضنا، ولن نهاب بتهديد ولا بتسليح، سنقوم بكل الإجراءات التي تساعدنا لنكون أقوى».

وفي المواقف الاعتراضية على الحوار، أعلن الوزير السابق وئام وهاب (القريب من سورية) أن «الرئيس سليمان لم يراع اياً من المعايير»، لافتا الى ان «التوقيت للدعوة اليها خاطئ كما طرح الأسماء». وأشار الى أن «موضوع الاستراتيجية الدفاعية خارج نطاق التحاور ولا يجوز ان يجري التفاوض بسلاح حزب الله».

وعلى خط آخر، وبعد يومين من إقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخابات البلدية الذي يتضمن الاصلاحات بصفة «المعجّل» وإحالته على البرلمان، تسلمته الامانة العامة لمجلس النواب، وأحاله الرئيس نبيه بري «فوراً» على اللجان النيابية المختصة وهي لجان: الدفاع والداخلية والبلديات، الادارة والعدل والمال والموازنة.

ويرجح ان تعقد «اللجان المشتركة» أولى جلساتها الاسبوع المقبل لمناقشة مشروع «البلديات» علما أن الحكومة ومن خلال منحها مشروع القانون صفة المعجل استندت الى المادة 58 من الدستور التي تنص على «مهلة الأربعين يوما» كمهلة إلزامية للبت بالمشروع «وذلك بعد إدراجه في جدول أعمال جلسة عامة وتلاوته فيها» حسب النظام الداخلي لمجلس النواب. وفي حال عدم البت بالمشروع ضمن المهلة، فإن المادة المذكورة تعطي الحق لرئيس الجمهورية «في أن يصدر مرسوما قاضيا بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء».

«ولّت أيام إدخالي السجن ... غيرنا سيذهب إليه»

جعجع: الانقضاض على «القوات» لاستفراد «المستقبل» ذاهبون إلى الطاولة لنحاور ببند وحيد هو الاستراتيجية الدفاعية

| بيروت - «الراي» |

اكد رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «الحملة التي يتعرّض لها و«القوات» تقوم على «تشويه الوقائع والعودة الى زمن الحرب»، معلناً أن «المستهدف ليس «القوات» او سمير جعجع بل «ثورة الأرز» وتجمع «14 مارس»، ولافتاً الى انه «بعد انتقال «الحزب التقدمي الاشتراكي» ورئيسه النائب وليد جنبلاط إلى موقع آخر، اعتبر البعض انه حان الوقت للانقضاض على «ثورة الأرز» فاختاروا ان ينقضّوا على «القوات» ليستفردوا بتيار المستقبل».

وجاء موقف جعجع رداً على الحملة التصاعدية ضدّه والرافضة مشاركته في طاولة الحوار التي تنطلق بعد غد الثلاثاء، وضدّ «القوات» على خلفية اكثر من عنوان وملف بينهما تاجر المخدرات بطرس حبشي عند حاجز في ضهر البيدر بينما كان متوجهاً إلى بيروت في سيارة تابعة لنائب «القوات» ايلي كيروز كان يقودها مرافقوه ولا تحمل اي لوحة زرقاء ولم يكن بداخلها، وهو ما اوضح ملابساته كيروز نافياً اي علاقة تنظيمية لـ «القوات» بالموقوف الذي هو احد أبناء دير الاحمر الذي طلب من مرافقيه ان يقلّوه معهم في طريقه.

وقد أشاد رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات» بـ «استقامة النائب كيروز»، منتقداً «اخذ هذه الحادثة ونسج قصص واخبار من حولها لا علاقة لها بالواقع»، وقال: «ما يحصل هو محاولة عزل لـ «القوات»، والخطوات التي تحصل جزء منها غير معروف ومجهول لدرجة انهم يريدون منع «القوات» من السير على الطريق ومنعها من المشاركة في طاولة الحوار، ونحن نواجه ببساطة بالبقاء على مواقفنا والثبات فيها، فكل حلفائنا في ثورة الارز و14 مارس يعون ما يحصل ونحن في حال تضامن كبيرة جدا».

ورفض معادلة «اذا لم نوافق على ما يفعله «حزب الله» نكون مع اسرائيل»، معتبرا أن «لا علاقة بين الأمرين، فهذه المعادلة غير صحيحة وواقعية»، مؤكدا أن «إسرائيل عدوة للبنان وعدوتنا وأعتقد أن ما يقوم به حزب الله لا يصب في مصلحة لبنان في الوقت الحاضر»، ولافتا إلى أن «المواجهة القائمة هي إقليمية على مواضيع كبيرة مثل البرنامج النووي الايراني، وبمجرد ارتباط الجناح العسكري لحزب الله بإيران هذا ما يجعلنا في صلب هذه المواجهة».

واذ رأى ان «صورة لقاء (السيد حسن) نصرالله (الرئيس محمود احمدي) نجاد (الرئيس بشار) الأسد في دمشق تعزز هذا الارتباط»، شدد على ان «السياسة الخارجية تعود فقط للدولة اللبنانية ولا يحق لأي طرف مصادرة السياسة الدفاعية للدولة اللبنانية، فهذا اختصاص الحكومة اللبنانية ومجلس النواب».

وعن تزويد السفارة الاميركية بمعلومات أمنية، قال: «هذا مثل ساطع على تصرف الفريق الآخر فهذه الواقعة حصلت في شهر ابريل 2009 وكل ما يحكى عن طلب معلومات من قوى الامن الداخلي هي مجرد طلب اماكن الوسطاء لشبكات الخليوي في لبنان ما يعرف بـ Relais الكل يعلم اماكنها ويمكن رصدها عبر الـGoogle Earth ولكن للأسف ضخمت هذه الواقعة فأخذوها وركبوا حولها اخبارا». وسأل: «أليست قوى الامن الداخلي أكثر شبكة اكتشفت عملاء اسرائيليين في لبنان اضافة الى جريمة عين علق وساعدت في جرائم الاغتيال الأخرى وابرزها اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فليسألوا اللواء اشرف ريفي لأنهم اذا كانوا يفترضون انه متواطئ مع الاميركيين فعلى الدنيا السلام، ومن ورائه يحاولون التصويب على الرئيس فؤاد السنيورة. لا يجوز استعمال هذه الوسائل للانقضاض على الخصوم السياسيين فهذا غير منطقي»، سائلا: «هل الاميركيون إذا أرادوا معلومات سرية سيسألون مراجع رسمية؟».

وعن احتمال عودته الى السجن، قال: «ذهبت تلك الايام وغيرنا سيذهب اليه، انتهى الزمن الرديء ولا أعتقد أنه سيعود، لذا ترون الآخرين في حالة مسعورة وتخوف من أمر ما». وأشار إلى «أننا في مرحلة ابتزاز سياسي»، لافتاً الى أنه «لولا موقف رئيسي الجمهورية والحكومة الحازم لكانت طارت التعيينات والانتخابات البلدية».

ورداً على سؤال اكد «اننا ذاهبون الى الطاولة يوم الثلاثاء لنحاور وليس لنواجه بالبند المتبقي وهو الاستراتيجية الدفاعية ولن نقبل ببحث موضوع آخر فهناك مجلس وزراء الكل ممثلون داخله ومجلس نواب قائم نفتخر به».

وهاب: جنبلاط يخاطب الأسد مباشرة في 16 مارس وبعدها يزور دمشق

| بيروت - «الراي» |

اعلن الوزير السابق وئام وهاب (القريب من سورية) أنه في الذكرى 33 لاغتيال الزعيم الدرزي كمال جنبلاط في 16 مارس سيكون لرئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط «كلمة يخاطب فيها الرئيس السوري بشار الأسد مباشرة، على أن تحصل زيارته لدمشق بعد 16 مارس»، لافتا الى «ان جنبلاط ليس في موقع وسطي اليوم» بعد خروجه من قوى «14 مارس».

رجل أمن لبناني مع كلبه في موقع الانفجار (ا ف ب)

مقتل عامل سوري وجرْح اثنين بانفجار قذيفة «هاون» في مكب النورماندي

| بيروت - «الراي» |

انفجرت قذيفة «هاون» من مخلفات الحرب اللبنانية صباح امس في المكب القديم للنفايات في النورماندي (بيروت) ما أدى الى مقتل العامل السوري محمد أحمد الوردي وجرح العاملين يوسف صالح الرفاعي وجمعة أحمد الوجاع.

وفيما نُقل الرفاعي الى مستشفى رفيق الحريري الحكومي للمعالجة، أوقفت القوى الامنية الوجاع على ذمة التحقيق، علماً أن الجروح التي اصيب بها طفيفة.

طهران تقرر استبدال الطيارين الروس العاملين لدى شركاتها الوطنية بإيرانيين

أحمدي نجاد: هجمات 11 سبتمبر «كذبة كبرى» و«سيناريو مخابراتي معقد»

| طهران - من أحمد أمين |

وصف الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد، أمس، هجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة بانها «كذبة كبرى» استخدمت لتبرير الحرب الاميركية على الارهاب.

وأدلى (ا ف ب، يو بي آي، رويترز) أحمدي نجاد بهذه التصريحات في اجتماع مع العاملين في وزارة الاستخبارات.

وذكرت «وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية» ان أحمدي نجاد وصف تدمير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك في 11 سبتمبر 2001 بانه «سيناريو واجراء مخابراتي معقد».

وأضاف: «واقعة 11 سبتمبر كذبة كبرى وجاءت كذريعة لحملة ضد الارهاب وتمهيدا لغزو أفغانستان».

في غضون ذلك، امر وزير النقل الايراني حميد بهبهاني امس، باستبدال الطيارين الروس الذين يقودون طائرات تابعة لشركات نقل ايرانية بطيارين ايرانيين في غضون شهرين.

ونقلت وكالة «فارس» عن الوزير ان «وزارة النقل حددت مهلة شهرين يجب بعدها ان يغادر كل الطيارين الروس البلاد»، مؤكدا ان ايران «لديها العديد من الطيارين المهنيين وليس ضروريا جلبهم من الخارج».

ولم يتسن الحصول على عدد الطيارين الروس او افراد طواقم الطيران العاملين في ايران ولا على عدد الطيارين الايرانيين القادرين على الحلول محلهم.

واعلن طيار ايراني يقود طائرة من طراز «توبوليف»، ان التدريب على مهمة مساعد قائد الطائرة يستغرق ما بين شهرين الى ثلاثة. واضاف الطيار طالبا عدم كشف هويته «لا اظن ان الطائرات الروسية ستبقى على الارض بعد رحيل الطيارين الروس لان ثمة اعدادا من الطيارين (الايرانيين) في المدارس الخاصة المتزايدة». ويعاني الاسطول الجوي الايراني، المدني والعسكري على حد سواء، من التقادم وقلة الصيانة بسبب العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران منذ الثمانينات اثر الثورة الاسلامية وعملية احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية بطهران.

وخلال السنوات الاخيرة وقع العديد من حوادث الطيران في ايران تورطت فيها شركات عدة صغيرة طواقمها روسية او من دول منبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي يناير اشتعلت النيران في مؤخرة طائرة من طراز «تيبوليف-154» يقودها طيار روسي لدى هبوطها، وفي يوليو تحطمت طائرة من طراز «تيبوليف - 154» تابعة لشركة «كاسبيان ايرلاينز» كانت تقوم برحلة بين طهران ويريفان ما اسفر عن مصرع 168 شخصا.

من ناحية أخرى، ندد الناطق باسم الخارجيه الايرانية رامين مهمانبرست بالهجوم الذي استهدف باصا كان على متنه زوار ايرانيون في احد مواقف الحافلات في النجف الاشرف، ووصف الحادث بانه «عمل اجرامي وغير انساني». واستهدف انفجار بسيارة ملغمة في مدينة النجف صباح امس، الباص الذي كان يحمل حجاجا ايرانيين قادمين من سورية لزيارة الاماكن الدينية المقدسة في العراق، ما اسفر عن مصرع 3 حجاج واصابة اكثر من 20 اخرين.

من ناحية اخرى، صادرت الاجهزة الامنية في مطار الامام الخميني الدولي في طهران جواز سفر الاستاذ الجامعي محمد تقي كروبي نجل الزعيم الاصلاحي المعارض مهدي كروبي، ومنعه من مغادرة البلاد.

وكان كروبي ينوي السفر الى بريطانيا لاجل الاشراف على اعادة طباعة كتاب من تأليفه حول الاستغلال الاحادي الجانب للاليات القانونية المرتبطة بالحقوق الدولية وانجاز كتاب آخر بالانكليزية عن الحقوق الدولية ايضا.

في التقرير السنوي الأول عن عملها

كاسيزي: محكمة الحريري جاهزة لمحاكمة القتلة

○ شبكة صغرى نفّذت بتحريك من شبكة كبرى وحددنا بدقّة بلد المرتكبين

| بيروت - «الراي» |

أكد رئيس «المحكمة الخاصة بلبنان» القاضي انطونيو كاسيزي ان المحكمة «باتت جاهزة لمحاكمة المتهمين في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه»، كاشفاً «ان خيوطاً جديدة توصل اليها التحقيق وان شبكة كبرى هي التي حركت شبكة اصغر نفذت عملية الاغتيال»، وموضحاً «ان المحكمة حدّدت بدقة البلد الذي جاء منه الانتحاري او المجموعات التي نفذت الجريمة».

وجاء ما ادلى به كاسيزي في التقرير السنوي الاول للمحكمة الذي رفعه الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والذي تسلّم نسخة منه رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري والذي عرض الخطوات والانجازات التي تحققت كما العقبات التي واجهت المحكمة في عامها الاول.

ولفت التقرير الى «وجود تقدم ملموس نحو بناء قضية يمكن أن تجلب الفاعلين للعدالة، رغم مستوى الانضباط والدهاء الذي يتمتع به الفاعلون»، مشيراً الى «ان قرائن قاطعة توافرت للمحكمة»، وكاشفاً عن اجراء 280 استجواباً داخل لبنان، وان هذا الامر ما كان ليحصل لولا الاتفاق الذي ابرم بين الانتربول والسلطات الرسمية المعنية.

كما لاحظ ان ثمة ترابطات بين اغتيال الرئيس الحريري والجرائم الاخرى التي استهدفت الشخصيات النيابية والاعلامية والعسكرية كالشهداء جبران تويني وفرانسوا الحاج ووسام عيد وسمير قصير ووليد عيدو وبيار الجميل وغيرهم وان التحقيقات جارية على كل الاصعدة لتوثيق هذا الترابط. واذ تحدث عن نقص في تمويل المحكمة الدولية التي بدأت عملها منذ عام، طالب المجتمع الدولي بالوفاء بالتزاماته المالية لتمويل السنوات التالية من عمل المحكمة.

وتمنى تعاون السلطات اللبنانية بالتحقيق، موضحاً «ان سلطة القضاء الدولي فوق سلطة القضاء اللبناني لان القانون الدولي يتقدم على القوانين الوطنية»، مشيراً الى انه «اذا لم يتعاون لبنان فإن المحكمة سترفع الامر الى مجلس الامن الدولي»، ولافتاً إلى «إمكان طلب المدعي العام من قاض ما قبل المحاكمة إصدار استنابات قضائية بحق قضايا متصلة باغتيال الحريري في إطار التحري، من ضمنها مثلاً مذكرات استدعاء وتوقيف وأوامر نقل، وتخويل بإجراء تحقيقات ميدانية واستجواب شهود». وقال «السلطات اللبنانية مجبرة على التعاون. ويتعيّن عليها الالتزام من دون أي تأخير أو تلكؤ»، مستنداً إلى المعاهدة التي وقّعتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عقب صدور قرار مجلس الأمن 1757 في 2007.

وشدد رئيس المحكمة الدولية على «أهمية الحياد والابتعاد عن التسييس من أجل كسب الثقة بها والتمهيد لاستخدام أسلوبها منهجاً في المحاكمات المقبلة الخاصة بالإرهاب»، مؤكدا «أن إدارة المحكمة مدركة تماماً للتحديات التي تواجهها بصفتها المحكمة الأولى التي تعالج قضية الإرهاب الدولي من دون أن يكون لدى الأمم المتحدة تعريف للإرهاب».

ووصف التقرير المحكمة الخاصة بلبنان لمحاكمة قتلة الرئيس الحريري ورفاقه بأنها «فريدة من نوعها، اذ ليس هناك حالات سابقة لمثل هذه الحالة، لا على مستوى القوانين اوالاجراءات وهذه المحكمة يتعين عليها مواجهة الارهاب وهي ماضية في البحث عن الحقيقة حتى كشفها لان المحاسبة يجب ان تعمّ لبنان لمنع الاغتيالات واحقاق العدالة».

> ○ نؤكد الترابط بين اغتيال الحريري والجرائم الأخرى
>
> ○ «قرائن قاطعة» وإجراء 280 استجواباً داخل لبنان